فسمعتها تقول :

إذا قلت : أهدى[1] الهجر لى حلل البلى

تقولين : لو لا الهجر لم يطب الحب

و إن قلت : هذا القلب أحرقه الهوى

تقولى : بنيران الهوى شرف القلب

و إن قلت : ما أذنبت؟ قلت مجيبة :

[2] حياتك ذنب [2] لا يقاس به ذنب

فصعقت و صحت ، فبينا أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال : ما هذا يا سيدى ؟ فقلت له : مما سمعت ، فقال : أشهد أنها هبة منى لك[3] ، فقلت : قد قبلتها و هى حرة لوجه الله سبحانه ، ثم دفعتها إلى بعض أصحابنا بالرباط ، فولدت له ولدا كبر و نشأ أحسن نشوء و حج على قدميه ثلاثين سنة على الوحدة . أخبرنا بهذه الحكاية عاليا[4] أبو القاسم المؤدب إذنا عن أبى العز بن كادش قال ثنا أبو على الحسن بن غالب ابن المبارك قال ثنا الشيخ أبو الحسين بن سمعون فذكرها .

٣٠ - عبد الملك[5] بن عبد السلام بن الحسين بن زكاش الدامغانى[6] ،

(١) فى النسخ الثلاث : أهوى ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن .

(٢-٢) من ج ، و فى الأصل و ب : حبابك ذنبا - كذا .

(٣) فى ج : إليك .

(٤) من ب و ج ، و فى الأصل : غاليا - خطأ .

(٥) ترجم له فى الجواهر المضية ١ / ٣٣١ ، و لكن قال فى نسبته : اللغانى - خطأ .

(٦) نسبة إلى دامغان ، و هو بلد كبير بين الرى و نيسابور - انظر معجم البلدان ٤ / ٢٦ .

أبو محمد الفقيه الحنفي ، من أهل باب الطاق [1] ، كان من أعيان الفقهاء و الشهود المعدلين بها ببغداد ، شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي ابن الحسين الزينبي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و خمسمائة ، فقبل شهادته و تولى التدريس بمدرسة سعادة ، سمع الحديث من الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي و أبي منصور [2] عبد المحسن ابن محمد بن علي الشيحي [3] ببغداد ، و بالبصرة من القاضي أبي عمر محمد ابن أحمد بن عمر النهاوندي ، و حدث باليسير ؛ روى عنه أبو القاسم الحافظ الدمشقي في معجم شيوخه .

أخبرنا عمر بن عبد الرحمن الأنصاري بدمشق قال أنبا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ قال أنبأ عبد الملك بن عبد السلام

(١) محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء ، بين الرصافة و نهر المعلى ، منسوب إلى أسماء بنت المنصور ، و كان طاقا عظيما - راجع معجم البلدان ٢ / ١٦ و ٦ / ٦ .

(٢) في ج : أبو منصور - خطأ .

(٣) وقع في النسخ الثلاث : الشحي ، و التصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي ٤ / ١٢٢٧ ، و فيه : المحدث المفيد أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيحي السفار ، و أرخ وفاته في سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ؛ و الشيحي نسبة إلى الشيحة و هي من قرى حلب ، قاله ياقوت في معجم البلدان ٥ / ٣١٨ ، و ذكر صاحبنا هذا و قال : قال الحافظ المعادي نسب إليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه ، و قال السمعاني في الأنساب : ينسب إليها عبد المحسن ابن محمد بن علي بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي - الخ .

ابن الحسين أبو محمد الدامغانى الفقيه الحنفى بقراءتى عليه ببغداد أنبأ الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن على الزينبي و أنبأ عبد الوهاب بن على الأمين قال أنبأ جدى أبو البركات إسماعيل بن أبى سعد شيخ الشيوخ و عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف قالا أنبأ أبو نصر الزينبى قال . قرئ على[1] أبى طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص و أنا حاضر قال أنبأ عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف و هو ابن هشام ثنا أبو شهاب و هو عبدويه بن نافع الحفاظ عن حميد عن أنس أن أناسا من بنى سلمة أرادوا أن يتحولوا إلى قرب المسجد ، فكره رسول الله صلى الله / عليه و سلم أن تعرى[2] المدينة فقال : أما تحتسبون[3] آثاركم . ١٦/الف

قرأت فى كتاب ابى محمد يحيى بن على بن الطراح بخطه قال : مات الشيخ عبد الملك الدامغانى فى يوم الخميس ثامن شهر رمضان سنة سبع و عشرين و خمسمائة و دفن يوم الجمعة بمقبرة أبى حنيفة .

٣١ - عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الواحد ، أبو محمد الطلحى التيمى المعروف بابن الصدر ،

(١) زاد فى ج : ابن - خطأ ، ذكره الذهبي فى المشتبه ص ٥٧٩ و قال : المخلص أبو طاهر الذهبي ، و بهامشه : محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادى ، مكثر ، أول سماعه سنة ٣١٢ ، و توفى سنة ٣٩٣ ، و المخلص يقال لمن يخلص الذهب من الغش .

(٢) فى ب : يعدى - خطأ .

(٣) فى ب : تحسبون .